

## السّمات الإبداعية للفن الساذج كمدخل لابتكار تصميم طباعة أقمشة المعلقة المعاصرة

**The Creative Features of the Naïve Spontaneous Artistic Façade as an Entry Point for the Creation of Contemporary Wall Hanging Fabrics Design**

م.د/ ولاء محمد زكى أحمد

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

**Dr. Walaa Mohamed Zaki**

Lecturer at Textile Printing, Dyeing and Finishing Department-Faculty of Applied Art-Damietta University

[zakiwalaa88@gmail.com](mailto:zakiwalaa88@gmail.com)**الملخص:**

يعتبر الإبقاء على التماثل الواقعي للشكل والذي يصل أحيانا إلى حد السذاجة الفنية , ما هو إلا درب من دروب الإبداع التشكيلي في وقت تلغى فيه المسافة ما بين ذات الفنان واللوحة , وتغلب الروح السردية , هنا تتجلى الإبداعات الفنية لفن ساذج عفوي تلقائي يظهر في صورة خالية من الخضوع لمقاييس الكتل وموازين المنظور الخطي أو قانون الأحجام , والذي يخلق فيه حالة من العفوية أقرب إلى اللعب والعبث بالخطوط والألوان , بحيث تظهر خطوطه أكثر صرامة وألوانه أساسية دون مزج أو تحليل وتدوير وتتحول اللوحة إلى كيانات نابضة تتفاعل مع الأشكال لتعطينا إمكانات دلالية و رمزية قابلة للتأويل مما ساعد على الكشف عن إمكانات جديدة لهذه الرموز التقليدية , إمكانات تعكس حساسية شعبية تذهب إلى ما هو أبعد من الوظيفة اليومية إلى الممارسة الفطرية , إلى مساحات فنية مبتكرة . فالفن الساذج يعتبر إبداع غلبت عليه سذاجة الفعل وإسلوب السرد , فن يهتم بالبساطة في الأداء وإسترسال في خيال الصورة . وتأكيدا على أهمية الفن الفطري الساذج وما يزرع به من إمكانات فنية تتمتع بالخصوصية والغرابية يدور فلك البحث المطروح في نقطة جوهرية قوامها تصميم أقمشة المعلقة وفلسفتها فن نبع من حركة المجتمع , مترجم لمفاهيمه وأفكاره , وثقافته وعاش معاناته , فن أصبح مادة مهمة في بحوث الدراسات التاريخية والفنية في العالم وإدخاله ضمن الفلكلور لارتباطه بالحكايات والأساطير وقربه من الخيال السريالي , والأقرب إلى روح الإنسان وأحاسيسه العميقة دون رتوش , فهو الأقرب إلى واقع الإنسان في كل العصور , بالرغم مما يظهر به من ضعف في الأداء أو تراجع في بناء العمل حسب نظرة البعض وذلك عائد إلى كونه فنا تلقائيا يعتمد على لحظة التنفيذ دون سابق إنذار أو تجهيز أو استنشات .

**الكلمات الافتتاحية:**

الفن الساذج- التصميم - المعلقة النسيجية

**Abstract**

The preservation of the realistic manifestation of the form, which sometimes reaches the point of artistic naivety, is only a path of plastic creativity at a time when the distance between the artist and the painting is canceled, and the narrative spirit prevails. Here artistic creations are manifested by a naive, spontaneous art that appears in an image free from subjection to standards The blocks and the scales of linear perspective or the law of volumes, in which it creates a state of spontaneity closer to playing and tampering with lines and colors, so that its lines appear more rigorous and its basic colors without mixing or analyzing and rotating and the painting turns into pulsating entities that interact with shapes to give us semantic and

symbolic capabilities that can be interpreted, which helped To uncover new possibilities for these traditional codes Possibilities that reflect a popular sensibility that goes beyond everyday function to innate practice, to creative art spaces. So naive art is considered creativity dominated by the naivety of action and narrative style, an art concerned with simplicity in performance and indulgence in the imagination of the image. Emphasizing the importance of innate, naive art, and the artistic capabilities it possesses with privacy and strangeness, the research presented in a fundamental point is based on the design of the hanging fabrics and its philosophy, an art springing from the community movement, a translator of its concepts and ideas , his culture and lived his suffering, art has become an important subject in the research of historical and artistic studies in the world and its inclusion in folklore due to its connection with tales and myths and its proximity to the surrealist imagination, the closest to the soul of man and his deep feelings without frills, as it is the closest to the reality of man in all ages, despite the weakness that appears in it In the performance or decline in the construction of the work according to the view of some, due to the fact that it is an automatic art that depends on the moment of implementation without prior warning, preparation or sketches.

### Keywords:

Art - Naïve Art - Design - Textile wall hanging

### مقدمه

تميل العملية الإبداعية الى الاختلاف بطريقة واضحة في الأشكال المختلفة داخل الأعمال الفنية فهي عملية خاصة بالتغيير الايجابي والإرتقاء الابتكاري والتطور الفعال من اجل تنظيم الحياة الذاتية. (عبدالحميد, شاكر ١٩٨٧, ١٢) فالإبداع هو المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الإنشاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية , فهو عملية ذاتية متجددة ( أي تحقيق الأصالة والحدثة ) (جوبتا, برافين ٢٠٠٨, ٢) , بل هو خطوة من العبقريّة نحو محاولة للتغلب على التناقض القائم في أمور التذوق والقيم الفنية للأشياء , أي إحداث تغيير في أذواق الناس وفي وجدانهم. (عكاشة, احمد ٢٠٠١, ٣٦-٣٧), ولا تكمن أهمية الإبداع كما يقول هارولد اندرسون (Harold Anderson) (١) في كونه عملية انتاج تشهد كل لحظة من لحظات ولادة جوهره ذات قيمة انيه , ليس ذلك فحسب بل تكمن الاهمية في كون الإبداع ضرورة من ضروريات الحياه (السويدان, محمد ٢٠٠٤, ٢٠). فخطوط الفنان التلقائية المليئة بالفوضى تعد أكثر تميزاً من الأشكال المتعمدة , فالخطوط العشوائية العفوية تعتبر أكثر تعبيراً عن مكونات الشخصية والتي ظهرت بشكل واضح في فن قريب من الحياه , قريب من المجتمع وهو الفن الساذج الفطري. فن يعد أصدق الفنون الذي لا يشوبه تقليد أو تبعية لأحد وإنما يخرج من القلب إلى اللوحة دون رتوش أو تحسين أو كذب أو نفاق.

### مشكلة البحث

مشكلة البحث من الطرح السابق لمقدمة البحث وما تتضمنه خلفية المشكله من محاور يمكن لنا تحديد مشكلة البحث في عدة تساؤلات

١- ما هو الفن الساذج؟

٢- وما وراء هذا الفن من نسق إبداعية؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في الحصول على رؤى ابداعية تتوافق مع القيم الجمالية والوظيفية؟

٣- كيفية الاستفادة من الفن الساذج في استحداث تصميمات نسجية معاصرة وتوظيفها على أقمشة المعلاقات.

فروض البحث: بحثاً عن الوصول لحل لتلك الاشكالية يفترض البحث ما يلي:

١- ان دراسة الفن الساذج وما يحمل من قيم جديدة تسهم فى الوصول الى تصميمات مستحدثة تتمتع بالأصالة والمعاصرة.

#### اهداف البحث:

##### يهدف البحث الى:

- ١- الخوض فى أعماق الفن الساذج بهدف كشف النقاب عن طبيعة هذا الفن الغامض وأثره فى بنية العمل الفنى.
- ٢- التعرف على أهم السمات الشكلية للفن الساذج بوجه عام.
- ٣- يهدف البحث الى إستنباط جماليات الأشكال ذات الطابع الساذج الفطرى من خلال الدراسة النظرية لذلك الفن .

#### اهمية البحث:

- ١- هذا البحث محاوله لاثره لاثراء مجال تصميم المعلقة النسجية من خلال :
  - ١ - التعرف بماهية الفن الساذج وسماته الجمالية ونسقه الإبداعية.
  - ٢- ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة المعلقة النسجية المعاصرة مستوحاه من الفن الساذج.

#### محاور البحث :

أولاً: دراسة تاريخية : وذلك من خلال دراسة تاريخية لطبيعة العملية الإبداعية القائمة على الفن الساذج الفطرى وما يمكن وراءها من الشعور الإنسانى من خلال دراسة لبعض أعمال فناني الفن الساذج .

ثانياً: دراسة وصفية تحليلية : وذلك بدراسة ووصف وتحليل بعض الأعمال الفنية التى قامت أعمالها على الفن الساذج.

ثالثاً: دراسة تجريبية وذلك من خلال الجانب التطبيقي للدراسة والتي تقوم على إبداع تصميمات تصلح للطباعة على المعلق النسجى مستوحاه من الفن الساذج.

#### أهم المصطلحات الخاصة بالبحث:

- أ- (الفن): أصل الكلمة فى اليونانية (Techne) والفن لغة استخدمها الإنسان لترجمة رؤية الفنان الجوهرية الإبداعية وهو نشاط يهدف إلى إنتاج الجمال ويتحقق فى أعمال ذات غايات عقلية و ثقافية.
- ج- التصميم الابتكارى : هو الإستغلال الأمثل للثقافات والقدرات التخيلية فى خلق عمل يتصف بالجدة ويحقق الغرض او الوظيفة التى وضع من اجلها .
- د- المعلقة النسجية: يمكن تعريف المعلق بأنه : هيئه مرنة فى مساحة تسمح بالإندال لتعلق فوق الجدران تحوى مضمونا مسجلا بمعالجة تشكيلية فنية " .
- هـ- الفن الساذج: تعبير يستخدم للدلالة على ما ينتجه أناس لم يتلقوا تعليماً مسبقاً فى التصوير أو النحت أو العمارة، أناس عاديون متفرغون، وهواة يعملون فى اختصاصات أخرى، بينهم الطبيب والمهندس وربة المنزل، وأنتجوا أعمالاً فنية تستحضر(الفن الفطري والفن الغريزي، والفن البدائي الجديد).

**السمات الفنية للفن الساذج :**

ظلت الفنون التشكيلية أسيرة الثقافة اليونانية - الرومانية , إذ شكلت هذه الثقافة المصادر الأساسية للثقافة الأوروبية (شاهين, محمود ٢٠١٢) الى ان شهدت بلدان أوروبا الغربية خلال القرن الثامن عشر نهضة كبيرة وهائلة والتي كانت لها أثر بالغ على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بشكل عام وعلى الفن التشكيلي بشكل خاص. وبعثت هذه التغيرات في ذلك المجتمع, ظهرت العديد من التحولات في اتجاهات التيارات الفلسفية و النقدية لأوروبا أدى الى ظهور اتجاهات جديدة في الفن الأوروبي تمتعت جميعها باستخدام طرق وأساليب وتقنيات جديدة (أبوريان, محمد على ١٩٧٧) فقد جاءت نخبة من المتقنين الأوروبيين الذين خرجوا عن المؤلف والسائد, وكانت في طليعتهم أسماء بارزة في الفن التشكيلي أمثال: هنرى ماتيس(Henri Matisse)؛ بول سيزان (Cézanne Paul)<sup>٣</sup>, فاسيلي كاندينسكي (Wassily Kandinsky) ؛<sup>٤</sup> بابلو بيكاسو (Pablo Picasso) ؛ غيرهم, حيث قام هؤلاء, برفع رؤوسهم من الأرشيف اليوناني الروماني, وتمزيق أوروبيتهم الضيقة, منفتحين على ثقافات الشعوب الأخرى وذلك بالتححرر من الفن الصارم الملتزم بالقواعد والشروط بعدما كان اسيراً لرسمه, فقد حاولوا الخروج للطبيعة والتفاعل معها بصورة مباشرة ليجدوا فيها ما يدهش من القيم الإنسانية والفنية, ومعها, كان المنعطف الكبير لولادة الحداثة بكل أطيافها, أعقبتها المعاصرة باتجاهاتها وأساليبها المختلفة, والتي لا تزال تداعياتها مستمرة, حتى اليوم, بتأثير من التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

**بداية الفن الساذج**

كانت بداية رحلة الفن الساذج من باريس, ومنها إنتقل ليشمل بلدان العالم كافة, هذا الفن لم يكن مقبولاً عند الفئات المثقفة المتخصصين في الفنون , مما جعله يبقى في حدود الأفراد الذين ينتجونه وقد لاقى هذا الفن الكثير من الإهمال أو عدم القناعة به وعدم اعتباره فناً له قيمته وأهميته من قبل واضعي القيم الفنية لبناء العمل الفني للفن الى ان بدأ يأخذ مكانته في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وقد لوحظ أن غالبية الذين كانوا يزاولون هذا الفن لم يتلقوا تدريباً رسمياً, لكن تاريخياً, يُطلق أكثر على أعمال من ثقافات معينة حكمت عليها الأكاديمية الغربية إجتماعياً أو تكنولوجياً بأنها (بدائية), مثل فن الأمريكيان الأصليين أو سكان جنوب الصحراء الأفريقية أو جزيرة المحيط الهادي. والفنان الفطري في سجيته انما يتخذ من طريقة تعبيره شكلاً بلاغياً يشكل انسجاماً قيماً مع البيئة والمحيط الذي يعيشه (عبدالله, إباد حسين ٢٠٠٩) وهكذا فانه يخلق موضوعاته من خلال النسق الفكري واللغة البصرية التي تعالج الشكل وفق منظور يتلاءم مع بساطة المادة وسحر الفكرة (ستولنتز, جيروم ١٩٨١, ٣٢), محاولاً خرق كل القواعد الأكاديمية وصولاً إلى إبتكار لغة الشكل الخاصة به . وسواء كان ذلك وفقاً للمفهوم الكلاسيكي أو المفهوم الحديث فان أبسط الأشكال كانت دوماً تحمل أكبر الدلالات والمعاني والأكثر قدرة على التأثير والتعبير عن الفكرة ومحتواها فقد تأثر الفنان الفطري بالحكايات والأساطير والخرافات والتي تركت أثراً مهماً في تكوين البنية الثقافية للموروث الشعبي الذي يعتمد عليه الفنان في النتاج الفني في ما نسميه بالفن الفطري الساذج .

فالحكايات والأساطير كانت شكل الأساس الفكري المتأصل في لا وعي الإنسان البدائي وهي مؤشرات فذة وفريدة تشهد على العصر الذي ولدت فيه, عندما كان الوعي البشري , في تداخل شفاف مع الطبيعة و يخضع العالم لروحيته المستيقظة التي لم تستطع في البدايات أن تكون محددة أو محدودة . بل كانت تتمتع ببراءتها وسلطتها على الأشياء غير متقلبة نفسها برود الفعل حول مدى التوافق بين تصوراتها والأشياء الحقيقية, ومهما تكن هذه الفكرة ساذجة, فإنها تشكل جوهرًا رفيعاً حرم منه الوعي الأكثر عقلانية في تطوره اللاحق (ودي, روجيه غار ١٩٨٤, ٢٠٣).

## التعبير الجمالي في الفن الساذج

التعبير الجمالي في الفن الساذج الفطري لا يكون إلا للذين ملكوا تجارب عميقة، ولهم القدرة على تصوير الإنفعالات والعواطف والتعبير عنها وإن بدا ذلك في الفن تلقائياً، وغير متكلف، فذلك لأن "التلقائية ثمرة لفترات طويلة من النشاط الفطري وإلا فإنها ستخرج من الفراغ بحيث لا يمكن اعتبارها فعلاً من أفعال التعبير، فالفن الفطري مظهر من الفن البدائي مارسه صاحبه بمجهوده الشخصي، وهم الذين لم يفكروا أصلاً ليكونوا فنانيين، ويرى الفنانون الأكاديميون أن الفن البدائي هو فن تقريبي مليء بالأخطاء وغالباً ما تظهر الأشخاص بعيدة عن النسب الطبيعية، وهناك إهمال في قواعد التصوير وموضوعات الصور غريبة العلاقة، غير أن بعض أصحاب الأفكار المتحررة جذبهم التصوير ذو الصبغة الصيبانية واكتشفوا فيه بعض الصفات الجمالية الهامة، وحيوية لا تنكسر، وجاذبية لطيفة، فضلاً عن هذا كله حظاً من القوة، مع تصميم يتمتع بالحساسية المرهفة (أ. فلانجان، جورج ١٩٦٢، ٢٠٣) فالفن الساذج فن أقرب للتعبير عن المشاكل الإنسانية فهو ما يصح أن نطلق عليه فن الإنسان (ودي، روجيه غار ١٩٨٤، ١٤٤).

فمارسى هذا الفن من الناس العاديين، بعضهم كان يعمل في حرفة كتابة اللافتات، ورسوم الجدران، والبراكات المتجولة، والرسم على زجاج السيارات وعلب الكرتون، وكلها أعمال تبدو "خاطئة هندسياً" ذات مناظر منحرفة وأشكال غير متكافئة واستخدام قوي للألوان بغض النظر عن التكوين، فكانت سمة هؤلاء الفنانين هو الإتجاه إلى البحث في فنون حضارات الشعوب والتمعن والإنغماس في تراثها الشعبي هذا الفن الذي أحدثت بولادته التبدل والخروج من عباءة القياسات والقيم الفنية الشديدة صفة أو عنواناً لفنون ينتجها أشخاص من عامة الناس لم يتلقوا أي دروس بل تأتي كما هي في ذاكرتهم البصرية بإحساس فطري بدائي لا يعتمد على القياسات أو القيم الفنية ولا يخرج من حدود البيئة والطبيعة والحياة المحيطة بهم والمجتمعات. فهو فن يلتقي مع الفنون الفطرية والبدائية، ويجمعه قواسم مشتركة مع فنون الأطفال ببعض الصفات فالقيمة التي وراء هذه الرسوم ليست في براعة الأداء، ولكن في حساسيته والقيمة في صدق العلاقات الخطية وتجاوزها وفي الشعور المتدفق والرموز المكشوفة بطريقة لا يفعلها إلا الأطفال وما أعظم صدق تصورهم للعالم وللحياة.

اشهر فنانيين الفن الساذج ومن غير الواضح متى ظهر الفنانون الساذج لأول مرة على الساحة، فمنذ بداية تاريخ الفن حتى اليوم إبتكر هؤلاء الفنانون دون وعي أعمالاً مازلت تنال الإعجاب حتى الآن ومع ذلك، تم اعتباره لأول مرة كشكل فني في القرن العشرين عندما اعترف عدد قليل من الفنانين بعلانية الفن الساذج كمصدر إلهام كان (هنري جولين فيلكس روسو شخصية رئيسية فيه) (Heneri Julien Félix Rousseau).

ويعتبر روسو أحد أشهر فناني الفن الساذج فقد جاء إلهامه من كتب الأطفال والحدائق النباتية في باريس، وادعى أنه ابتكر أسلوباً جديداً لـ "رسم المناظر الطبيعية البورتريه" حيث كان يرسم أولاً مشهداً ثم يصور شخصاً أو حيواناً في المقدمة مما جعل لوحاته مسطحة وشبيهة بالطفولة. وقد أثر روسو على العديد من الرسامين الراندين بما في ذلك بابلو بيكاسو (Pablo Bicasso) وفرناند ليجيه (Fernand Léger)، وجان ميتزينغر (Jean Metzinger)، والسرياليين الذين تبنوا إحساس الفنان بالحرية والنهج الغريزي للتكوين عندما يتعلق الأمر بإبداع العمل، وفيما يلي عرض لاهم نماذج الفنانين الذي اشتهرت أعمالهم بطابع الفن الساذج والتي كانت من أهم أهدافها التعبير عن ما بداخل الفنان بصورة يعوزها النظام والمنطق وابرار روحانية الفن وذلك بالتخلي عن فكرة تقليد الواقع وتحريك المشاعر نحو الإلهام والإنشاق عن التسلسل الطبيعي للتفكير الى تفكير مخالف كلية يحقق الأصالة والحدائة.

(Büttner, Philippe 2010) (١٨٤٤-١٩١٠) (Henri Julien Félix Rousseau) ١- هنري جوليان

فيلكس روسو

اتسمت تجربة الفنان الفرنسي (هنري روسو) بالعفوية والطفولة الساحرة , ولكنها افتقرت لمعايير النسب والمنظور كما إعتد الفنان في رسوماته على الخطوط الحادة والألوان الواضحة الغير الطبيعية , وإهتم برسم كل تفاصيله بدقة. كان روسو يقوم بطلاء قماش الرسم بطبقة شديدة اللمعان ثم تزيينها بأشكال إنسانية وحيوانات صغيرة مضحكة. اشتهر برسم مناظر الغابات وله الكثير من اللوحات المشهورة , منها: العجى النائم , المهرجون المرحون , ساحر الثعبان, الحلم وغيرها. أشهر أعمال الفنان (هنري روسو) هي مشاهد غابة خصبة, مستوحاة ليس من أي تجارب مباشرة لمثل هذه الأماكن, حيث يقال أن الفنان لم يغادر فرنسا أبدًا, ولكن من خلال الرحلات المتكررة إلى حدائق باريس وحديقة الحيوانات.



شكل رقم (٢)

الفنان : هنري جوليان فيلكس روسو  
اسم اللوحة: "فتى على الصخور" (١٨٩٥)  
ابعاد العمل : ٥٥سم x ٤٦سم  
الخامات والادوات : زيت على قماش مجهز



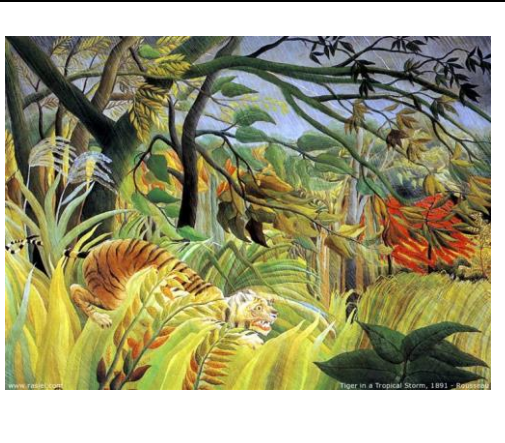
شكل رقم (١)

الفنان : هنري جوليان فيلكس روسو  
اسم اللوحة: "صورة لامرأة" (١٨٩٥)  
ابعاد العمل : ١,٦متر x ١,٠٥ متر  
الخامات والادوات : زيت على قماش مجهز



شكل رقم (٤) (Morris, Frances 2006)

الفنان : هنري جوليان فيلكس روسو  
اسم اللوحة: "الأسد الجائع ينقض على الطباء" (١٨٩٨-١٩٠٥)  
ابعاد العمل : ٢٠٠سم x ٣٠١سم  
الخامات والادوات : زيت على قماش مجهز

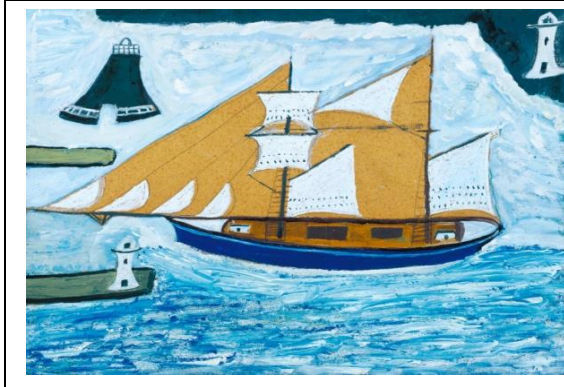


شكل رقم (٣)

الفنان : هنري جوليان فيلكس روسو  
اسم اللوحة: "نمر في عاصفة إستوائية" (١٨٩١)  
ابعاد العمل : ١,٣متر x ١,٦٣ متر  
الخامات والادوات : زيت على قماش مجهز

٢- الفريد واليس (Alfred Wallis) (١٨٥٥-١٩٤٢): فنان ورسام إنجليزي لوحاته هو مثال ممتاز للفن الساذج, تجاهل واليس في لوحاته المنظور وغالبًا ما كان يعتمد مقياس الكائن على أهميته النسبية في المشهد , رسم واليس مناظر بحرية من الذاكرة , ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى إستبدال عالم الشراع الذي كان يعرفه بالسفن البخارية. ومعظم

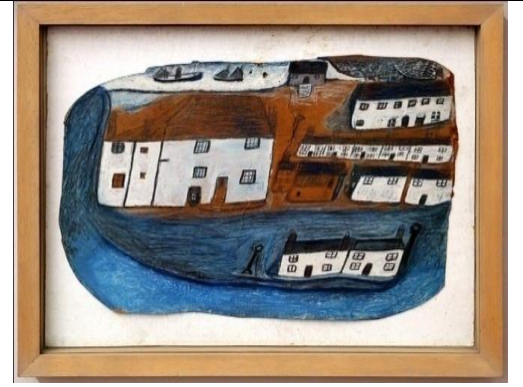
لوحاته تم رسمها على الورق المقوى الممزق من صناديق التعبئة، تحشد المناظر البحرية المليئة بالحياة والمشاهد كل طاقة وحيوية اعمال واليس مع استخدامها التعبيري للشكل واللون وضربة الفرشاة، ووجهات نظرها متعددة البؤر. الأمر الأكثر إثارة للدهشة إذن هو أن (واليس) لم يتلق تدريباً رسمياً، وأن الصفات التي تجعل عمله يبدو مبتكراً وجريئاً تعبر ببساطة عن إحساسه الغريزي بموضوعه (بسام، البتول ٢٠٢١) من أشهر لوحاته لوحة المركب الأزرق والتي انجزها في سنة ١٩٣٤ ولوحة منازل في سانت ايفيس بمقاطعة كورنوال والتي انجزها عام ١٩٢٨ - ١٩٤٢. (الفقي، أسامه محمد مصطفى ٢٠١٦، ١٧١)



شكل رقم (٦) (Artworks 2003)

الفنان الفريد واليس

اسم اللوحة: "السفينة الزرقاء" (١٩٣٤)  
أبعاد العمل: ٣,٨ سم x ٥٥,٩ سم  
الخامات والأدوات: زيت على ألواح خشب



شكل رقم (٥)

الفنان: الفريد واليس

اسم اللوحة: "سانت ايفيس" (١٩٢٨)  
أبعاد العمل: ٣٨,٤ سم x ٢٥,٧ سم  
الخامات والأدوات: زيت على ألواح كرتون

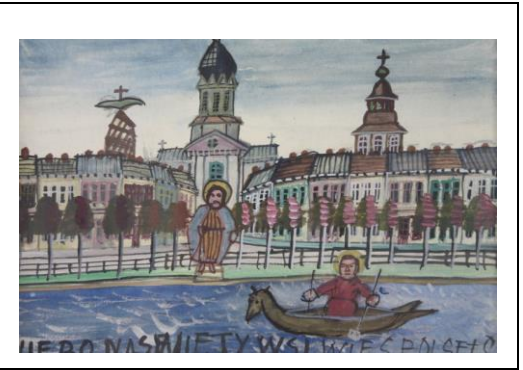
٣- نيكيفور كرينيكي: (Nikifor Krynicki) (١٨٩٥-١٩٦٨) : رسام ولد بالنمسا وتوفي ببولندا)، ينتمي نيكيفور لمدرسة الفن الساذج وأصبح مشهوراً بها.



شكل رقم (٨)

الفنان: نيكيفور كرينيكي

اسم اللوحة: "إدوارد دورنيك" رقم ٣٦ (١٩٤٣)  
أبعاد العمل: ٢٩,٤ سم x ٢١ سم  
الخامات والأدوات: ألوان مائية على ألواح كرتون (Polswiss Art 2018)



شكل رقم (٧)

الفنان: نيكيفور كرينيكي

اسم اللوحة: "المسيح على الماء صورة ذاتية" ١٩٥٩  
أبعاد العمل: ٢٤ سم x ١٧ سم  
الخامات والأدوات: ألوان مائية على ألواح كرتون

رسم نيكيفور أكثر من ٤٠,٠٠٠ صورة - على أوراق، صفحات من الدفاتر، علب السجائر، وحتى على قصاصات من الورق ملتصقة معا، وتشمل مواضيع ذات صور ذاتية وصور بانورامية لكرينيكا، مع منتجاتها وكنائسها الأرثوذكسية والكاثوليكية. (٢٠٢١) تم التقليل من شأنه في أيامه الأخيرة بسبب كونه رساما ساذجا. توفي نيكيفور في دار رعاية عامة

في قرية فولوش تم دفنه في المقبرة القديمة في كرينيكا والتبرع بمعظم اعماله الى المتاحف المختلفة. بعد عرض اهم فنانين مدرسة الفن الساذج واعمالهم سوف يتم طرح التجارب التصميمية الخاصة بموضوع البحث و عددهم (٦) تجارب مستلهمة من بساطة حياة الريف والمناظر الطبيعية الخلابة وتقديم هذه التجارب بشكل عفوى بعيد عن التعقيد دون الاهتمام بموازيين المنظور الخطى أو قانون الأحجام.


## ١- التجربة التصميمية رقم (١)

	اسم العمل	الطبيعة والحياء
	تاريخ الانتاج	٢٠١٨
	ابعاد العمل	سم (٣٥×٢٠)
	الالوان المستخدمة	الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر,
	الخامات والادوات	الوان مائية على ورق
	الغرض الوظيفى	تصميم معلق نسجى
	وحدة العمل الفنى	<p>قام العمل على خلق حالة من البساطة وال عفوية فى روح التصميم فقد تميز التصميم بالصراحة الطفولية فجاء تصوير المشهد بصورته الفطرية من خلال التعبير الساذج والإعتماد على تسطيح وإختزال الخطوط وبساطة الألوان. يقوم الجانب التعبيرى فى العمل على مدى البحث وراء الإتفاعلات والأحاسيس إزاء قرية بسيطة فى الريف المصرى معتمدة بشكل كبير على القيمة اللونية ودورها فى خلق حدث فنى يشوبه الكثير من الغموض فنشاهد فى اللوحة إنتشار وتوزيع الألوان المائية على مساحة السطح التصويرى اذ يشتغل اللون ببناء وقانون نظمى محققاً ايقاعاً لونياً منسجماً فى كل وحدات اللوحة من خلال التكرار اللونى.</p>



	<p>التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة أطفال</p>	<p>التوظيف</p>
---	---	----------------

## ٢- التجربة التصميمية رقم (٢) التصميم مشتق من التجربة التصميمية رقم (١)

	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="786 656 1225 712">اسم العمل</td> <td data-bbox="1225 656 1406 712">"ذكريات رجل"</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 712 1225 768">تاريخ الانتاج</td> <td data-bbox="1225 712 1406 768">٢٠١٨</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 768 1225 824">ابعاد العمل</td> <td data-bbox="1225 768 1406 824">٢٥×٢٠) سم</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 824 1225 936">الالوان المستخدمه</td> <td data-bbox="1225 824 1406 936">الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, الاسود</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 936 1225 1048">الخامات والادوات</td> <td data-bbox="1225 936 1406 1048">الوان مائية على ورق</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 1048 1225 1160">الغرض الوظيفي</td> <td data-bbox="1225 1048 1406 1160">تصميم معلق نسجي</td> </tr> <tr> <td data-bbox="786 1160 1225 2033">وحدة العمل الفنى</td> <td data-bbox="1225 1160 1406 2033"> <p>حققت هذه اللوحة توازنًا داخليًا في ذات الباحث من خلال التحرر والانطلاق واشباع الرغبات في الرسم مستعينًا بصور بلاغية تشكيلية كالأهمال والتصغير والحذف والمبالغة واللامبالاه شعوريًا او لاشعوريًا.</p> <p>وقد قامت وحدة العمل الفنى على خلق حالة من التسطيح فتأتى جميع الأشكال مسطحة خالية من المنظور الثلاثى الذى يعكس الأشياء كما نراها فى الفراغ .</p> <p>كما يعتمد العمل الفنى على رسم رمز واحد وتكراره بصفة دائمة ويمكن اعتبار تلك الصفة انها من المدركات الفكرية الجديدة .</p> <p>ونلاحظ ظاهرة أخرى فى العمل الفنى وهى إطالة بعض التفاصيل والأعضاء</p> </td> </tr> </table>	اسم العمل	"ذكريات رجل"	تاريخ الانتاج	٢٠١٨	ابعاد العمل	٢٥×٢٠) سم	الالوان المستخدمه	الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, الاسود	الخامات والادوات	الوان مائية على ورق	الغرض الوظيفي	تصميم معلق نسجي	وحدة العمل الفنى	<p>حققت هذه اللوحة توازنًا داخليًا في ذات الباحث من خلال التحرر والانطلاق واشباع الرغبات في الرسم مستعينًا بصور بلاغية تشكيلية كالأهمال والتصغير والحذف والمبالغة واللامبالاه شعوريًا او لاشعوريًا.</p> <p>وقد قامت وحدة العمل الفنى على خلق حالة من التسطيح فتأتى جميع الأشكال مسطحة خالية من المنظور الثلاثى الذى يعكس الأشياء كما نراها فى الفراغ .</p> <p>كما يعتمد العمل الفنى على رسم رمز واحد وتكراره بصفة دائمة ويمكن اعتبار تلك الصفة انها من المدركات الفكرية الجديدة .</p> <p>ونلاحظ ظاهرة أخرى فى العمل الفنى وهى إطالة بعض التفاصيل والأعضاء</p>
اسم العمل	"ذكريات رجل"														
تاريخ الانتاج	٢٠١٨														
ابعاد العمل	٢٥×٢٠) سم														
الالوان المستخدمه	الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, الاسود														
الخامات والادوات	الوان مائية على ورق														
الغرض الوظيفي	تصميم معلق نسجي														
وحدة العمل الفنى	<p>حققت هذه اللوحة توازنًا داخليًا في ذات الباحث من خلال التحرر والانطلاق واشباع الرغبات في الرسم مستعينًا بصور بلاغية تشكيلية كالأهمال والتصغير والحذف والمبالغة واللامبالاه شعوريًا او لاشعوريًا.</p> <p>وقد قامت وحدة العمل الفنى على خلق حالة من التسطيح فتأتى جميع الأشكال مسطحة خالية من المنظور الثلاثى الذى يعكس الأشياء كما نراها فى الفراغ .</p> <p>كما يعتمد العمل الفنى على رسم رمز واحد وتكراره بصفة دائمة ويمكن اعتبار تلك الصفة انها من المدركات الفكرية الجديدة .</p> <p>ونلاحظ ظاهرة أخرى فى العمل الفنى وهى إطالة بعض التفاصيل والأعضاء</p>														

	<p>لتؤدي نشاطها، فقد رُسمت أرجل الرجل طويلة للدلالة على القوة و الطموح و الثقة في النفس والكفاءة .</p> <p>أما عن دلالات الألوان فلم يتم التعامل مع اللون بحسب وظيفته بل بالصفة التي يحملها فجاءت الألوان النارية لتعبر عن الحركة والإنفعال وخلق حالة من البهجة والسرور، وهي من أكثر الألوان تواجداً في مثل هذا الفن.</p>	
	<p>التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة معيشة</p>	<p>التوظيف</p>

## ٣- التجربة التصميمية رقم (٣)

	<p>اسم العمل "شراع على الشاطئ"</p>	
	<p>٢٠٢٠</p>	<p>تاريخ الانتاج</p>
	<p>٣٥×٥٠ سم</p>	<p>أبعاد العمل</p>
	<p>الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, الاسود, البني</p>	<p>الألوان المستخدمة</p>
	<p>الوان مائية على ورق</p>	<p>الخامات والأدوات</p>
	<p>تصميم معلق نسجي</p>	<p>الغرض الوظيفي</p>
	<p>قام العمل على خلق حالة من البساطة في التصميم من خلال نقص الدقة في التفاصيل ونقص حجم الأشياء وإختفاء البنية الأساسية للأشكال المرسومة والميل الواضح للشكل</p>	

	<p>الهندسي كالمثلث والدائرة والمستطيل بصورة يتم فيها الرسم من واقع منظور شخصي تظهر فيه وبشكل واضح الاختلاف في النسب البعيدة والقريبة .</p> <p>اما عن الألوان فجاءت موزعة بإيقاع متناغم مع الأشكال ويتضح في اللوحة الفنية الخفوت الواضح للألوان, واستخدام النمط المجسم للون داخل الحدود وتوظيفه بصرياً والميل إلى تلوين الشكل الواحد بعدة ألوان كما تظهر الأشكال الملونة متحركة وساكنة في آن واحد. وعلى الرغم من غياب وحدة الموضوع والتجانس الا ان اللوحة في مجملها تحمل طابع جمالي خاص</p>	وحدة العمل الفني
	التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة معيشة	التوظيف

## ٤- التجربة التصميمية رقم (٤)

	اسم العمل "شمس لا تغيب"	
	٢٠٢٠	تاريخ الانتاج
	(٣٥x٥٠) سم	ابعاد العمل
	الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, البني	الألوان المستخدمة
	الوان مائية على ورق	الخامات والأدوات
	تصميم معلق نسجي	الغرض الوظيفي

	<p>لعبت حرية التعبير في هذه اللوحة دورا هاما في ابراز العمل الفني ويتضح ذلك في سطوح المجسمات وتكوينها على هيئة أشكال هندسية أو أشياء وكائنات تألفها العين.</p> <p>ظهر التصميم في صورة تخطيطات حرة اعتمد فيها بشكل كبير على العضلات وحركات الذراع فلم يتم الانتباه الى إتجاه القلم ، فمعظم الخطوط في اللوحة جاءت دائرية أكثر من المستقيمة ومماثلة للواقع المرئي بدون إضافات انفعالية أو ابتكارية.</p> <p>كما تحقق في التصميم عامل الاتزان من خلال تشابه الوحدات نفسها عند تكرارها بصرف النظر عن أوضاعها. أما عن الألوان فقد جاءت حيه متنوعة تتفاعل فيما بينها لتخلق حالة من الديناميكية والحركة تحقق من خلالها الإستمراريه لمسارات الرؤية البصرية للعمل الفني والتي أثرت تأثيرا كليا على بنية الصورة والشكل.</p> <p>وعلى الرغم من أن هذا العمل الفني لا يطمح للجمال ، ولا إلى القبح بطبيعة الحال ، فهو بالتأكيد عمل راقى مستقل بذاته.</p>	<p>وحدة العمل الفني</p>
	<p>التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة معيشة</p>	<p>التوظيف</p>

## ٥- التجربة التصميمية رقم (٥)

	اسم العمل	"أبيض وأسود"
	تاريخ الانتاج	٢٠١٩
	ابعاد العمل	(٣٠×٢٠) سم
	الألوان المستخدمة	الأسود
	الخامات والادوات	الوان خشبية على ورق
	الغرض الوظيفي	تصميم معلق نسجي
	وحدة العمل الفني	<p>غُلب على التصميم طابع البساطة وصدق التعبير بلغة بصرية عفوية تلقائية من خلال رغبة خاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة دون وجود حدود مانعة تمنع من توصيل الفكرة .</p> <p>يظهر في التصميم المبالغة الى حد كبير في تصوير عنصر الأشجار وتجاهل نسب أجسام الاشخاص مما أدى الى خلق انطباع قوى وسريع للعمل الفني وظهر حاله من الإنفعالية واللاشعوريه لدى الباحث جعل العمل يعرض كأنه شريطاً سينمائياً للأحداث بغض النظر عن المكان والزمان. وقد لعبت الأضاءة دوراً هاماً في تحقيق التأثير الدرامي وهي كفيلة بأن تبرز الموضوع الرئيسي وتمنحه الأولويه ,فقد كانت للرماديات الملونة الهادئة المنسجمة والمتناسقة السيادة في التصميم وذلك في محاوله للخلط بين الواقع والخيال بحثاً عن الاثارة وجذب الإنتباه بما يتناسب مع الأليه الذاتية لدى الباحث .</p>

	<p>التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة معيشة</p>	<p>التوظيف</p>
---	---	----------------

## ٦- التجربة التصميمية رقم (٦)

	<p>"الزمن الجميل"</p>	<p>اسم العمل</p>
	<p>٢٠٢٠</p>	<p>تاريخ الإنتاج</p>
	<p>سم (٤٠×٣٨)</p>	<p>أبعاد العمل</p>
	<p>الأحمر, الأزرق, الأخضر والأصفر, الاسود, البني, الموف</p>	<p>الألوان المستخدمة</p>
	<p>الوان مائية على ورق</p>	<p>الخامات والأدوات</p>
	<p>تصميم معلق نسجي</p>	<p>الغرض الوظيفي</p>
	<p>قامت وحدة العمل الفني على إيجاد علاقة بين وحدات التصميم والتي تحققت من خلال تلقائية فنية ونفسية إتمدت على التعبير عن مكنون الأشياء في أشكال موجزة بسيطة تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والخبرات الفنية. وقد إنعكست المشاعر والإنفعالات الداخلية لدى الباحثه من خلال إبراز جماليات اللون وتنظيمها بكيفيات مختلفة وتوزيع الظلال والأضواء وانتشارها ضمن حدود الأشكال. كما لعبت الإنتقالات الهادئة في الحركة داخل التصميم دورا هاما في خلق حالة غير مقصودة من الإتزان</p>	<p>وحدة العمل الفني</p>

	بين عناصر العمل مما أدى الى الأحساس بالتغير وإثارة العملية الفسيولوجية البصرية.	
	التصميم يصلح لأقمشة معلقة غرفة استذكار	التوظيف

### - نتائج البحث من خلال الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية للبحث تم التوصل الى النتائج التالية:

- ١- ان فلسفة الفن الساذج العفوى وإتجاهاته المتعددة أدى الى إثراء الحركة الفنية والتي انعكست على طبيعة تصميم المنسوجات بشكل خاص.
- ٢- الإنتقاء من فنون بسيطة غير معقدة وما تحويه من مضامين فكرية وعقلية موضوع جدير بالاهتمام ويمكن تطبيقها عمليا بل وتضيف الجديد فى عالم التصميم.
- ٣- يمكن الوصول الى تصميمات معلقة مبتكرة تلائم المنزل المصرى المعاصر من خلال الفن الساذج.
- ٤- إستفادة الدراسة من بعض أعمال فنانيين الفن الساذج كمدخل تصميمي للمعلقة النسجية وقد تم طرح (٦) تصميمات مختلفة مستمدة من طبيعة الريف المصرى كمصدر للإلهام , وتوظيفهم على كمعلقة فى منزل مصرى معاصر.

### ٢- التوصيات:

- ١- يوصى البحث بضرورة الاستفادة من الفن الساذج فى إستحداث تصميمات نسجية معاصرة وتوظيفها كمكلمات للمنزل المعاصر.
- ٢- ضرورة ربط التصميم بحياة الإنسان وبالواقع الذى يعيش فيه والسماح لمن هم ليس من أهل الخبرة بالتعبير عن واقعهم بأعمال فنية بهدف ابراز صيغ وحلول جديدة لعملية التصميم.
- ٣- الإهتمام بالمعلقة النسجية لأنها تضيف قيم جمالية عند تزيين الأماكن بها.

## خامسا المراجع العربية والاجنبية

## Bibliography

1. May 21, 2021. [https://pl.wikiquote.org/wiki/Nikifor\\_Krynicki](https://pl.wikiquote.org/wiki/Nikifor_Krynicki) (accessed May 30, 2021).
2. *Artworks*. United Kingdom, 2003.
3. Büttner, Philippe. *Amazon*. May 31, 2010. <https://www.amazon.com/gp/product/3775725377?tag=tharst-20> (accessed December 26, 2020).
4. Morris, Frances. *National Gallery Of Art*. New York, October 15, 2006.
5. *Polswiss Art*. November 20, 2018. <https://www.polswissart.pl/pl/aukcje/219-nikifor> (accessed May 14, 2020).
6. أفلانجان, جورج. *حول الفن الحديث*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢. a.flanagan, gwrg. 7wl alfn al7dyth. al8ahrt: dar alm3arf ،1962. فرانكو
7. أبوريان, محمد على. *فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة*. الأسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٧٧. أبوريان, m7md 3la. flsft algmal wn4at alfnwn algmylt. alaskndryt: dar algam3at alm9ry1977 فرانكو
8. السويدان, محمد. *مبادئ الإبداع*. المملكة العربية السعودية: قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤. alswydan, m7md .mbada2 alebda3. almmlkt al3rbyt als3wdyt: 8r6bt ll4r waltwzy3 ، فرانكو 2004
9. الفقي, أسامه محمد مصطفى. *مدارس التصوير الزيتي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٦. الفقي, asamh m7md m96fa. mdars alt9wyr alzyta. al8ahrh: mktbt alanglw alm9ryt ، فرانكو 2016
10. (تاريخ الوصول ٣ ابريل, <https://e3arabi.com>، باسم, البتول. *أبرز فناني الفن الخارجي*. ٢٣ مارس, ٢٠٢١. bsam, albtwl .abrz fnanw alfn al5argy. 23 mars, 2021. <https://e3arabi.com> (tary5 alw9wl 3 abryl, 2021. فرانكو
11. جويتا, برفين. *الإبداع الإداري في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨. gwbtta, brafyn. alebda3 aladara fa al8rn al7ada wal34ryn. al8ahrt: dar algr ll4r waltwzy3 ، فرانكو 2008
12. ستولنتز, جيروم. *النقد الفني - دراسة جمالية وفلسفية*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١. stwlnztz, gyrwm. aln8d alfn - drast gmalyt wflsft. byrwt: alm2sst al3rbyt ll4r drasat waln4r ،1981. فرانكو
13. شاهين, محمود. *البيان*. ٢٣، ٩، ٢٠١٢. (تاريخ الوصول ٦١٤، ٢٠٢٠). 4ahyn, m7mwd. albyan. 23 9, 2012. (tary5 alw9wl 14 6, 2020) فرانكو
14. عبدالحميد, شاكرا. *العملية الإبداعية في فن التصوير*. القاهرة: عالم المعرفة، ١٩٨٧. 3bdal7myd, ٤ akr. al3mlyt alebda3yt fa fn alt9wyr . al8ahrh: 3alm alm3rft ،1987. فرانكو
15. عبدالله, إياد حسين. *الفن الفطري*. ٠٠ قراءة انثربولوجيا. ١٦ يوليو, ٢٠٠٩. <https://www.almothaqaf.com/qadayaama/qadayama-09/1366-2009-06-16-00-49-00> (تاريخ الوصول ٢١ يناير, ٢٠٢١). 3bdalh, eyad7syn. alfn alf6ra00 8ra2t anthrbwlwgya. 16 ywlyw, 2009. <https://www.almothaqaf.com/qadayaama/qadayama-09/1366-2009-06-16-00-49-00> (tary5 alw9wl 21 ynayr, 2021 فرانكو
16. عكاشة, احمد. *أفاق في الإبداع الفني*. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١. 3ka4t, a7md. afa8 fa alebda3 alfna. al8ahrh: dar al4rw8 ،2001. فرانكو
17. ودي, روجيه غار. *نظرات حول الإنسان*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٤. 17. ودي, روجيه غار. *نظرات حول الإنسان*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٤.



- <sup>١</sup> (هارولد أندرسون : Harold Anderson) رسم توضيحي أمريكي ولد ١٨٩٤م في يوسطن في الولايات المتحدة وتوفي في ١٩٧٣ . من أندرسون في مدرسة فنها للفن في يوسطن، كما أنه فنان الشخصية في البلا وأكثرهم احتراماً
- <sup>٢</sup> هنري ماتيس (Henri Matisse) (١٨٦٩ - ١٩٥٤ م) رسم فرنسي. يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في القرن العشرين ومن كبار أساتذة المدرسة الوحشية، اعتمد في رسوماته على التدرج واسع من الألوان المنتظمة.
- <sup>٣</sup> بلي سيزان: (Cézanne Paul) (١٨٣٩-١٩٠٦) رسم فرنسي. على غرار زملائه من المدرسة الانطباعية من التصوير في الهواء الطلق (مشاهد طبيعية) إلا أنه قلب أحاسيس التصويرية في تركيزه جسمي وكتلي (ملاح بشرية وغيره)
- <sup>٤</sup> فاسيلي كاندينسكي : (Wassily Kandinsky) (١٨٦٦ - ١٩٤٤) فنان روسي (أحد أشهر فناني القرن العشرين، اكتشافاته في مجال الفن التجريدي جعله واحداً من أهم المبتكرين والمجددين في الفن الحديث .
- <sup>٥</sup> بابلو بيكاسو (Pablo Biccasso) (١٨٨١-١٩٧٣) رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين وينسب إليه القطر في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن.
- <sup>٦</sup> بابلو بيكاسو (Pablo Biccasso) (١٨٨١-١٩٧٣) (فنان فن نكره )
- <sup>٧</sup> فرناند ليجيه (Fernand Léger) (١٨٨١) رسام فرنسي ، ابتكر أسلوباً مميزاً يعكس التقنية الحديثة. تظهر لوحاته الأولى تأثره بالرسم الفرنسي بول سيزان وبالحركة التكعيبية.
- <sup>٨</sup> جان ميتزينغ (Jean Metzinger) (١٨٨٣ - ١٩٥٦) رساماً فرنسياً ومنظراً وكاتباً وناقداً وشاعراً فرنسياً في القرن العشرين ، كان له الفضل في تطوير الأسس النظرية التكعيبية .